المحاضرة: أدوات التقويم التربوي

تمهيد:

إن التقويم بمفهومه الشمولي يحتاج إلى مجموعة من الأساليب والأدوات لتحقيق أغراضه بما يتيح للقائم على عملية التقويم الحصول على البيانات المطلوبة وقياس مختلف الأهداف والمستويات، وهناك تنوع كبير في أدوات التقويم التربوي الشيء الذي حددته الدراسات التربوية، وكذلك يمكن اعتبارها مجالا حيويا للتجديد بما يتواءم والتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة من جهة ومع المعايير المحددة لها من جهة أخرى، واختيار الأداة المناسبة للتقويم التربوي هو مفتاح لضمان جودة ومصداقية النتائج، ويقصد بأدوات التقويم: وسائل جمع المعلومات عن أداء الطالب، مثل الاختبارات الكتابية و الشفهية والعملية، والواجبات المنزلية وملحوظات المعلمين(مصطفى نمر دعمس،1429هـ-2008م،ص61)

إن بناء أدوات التقويم يستوجب وضع خطة دقيقة ومدروسة، مع تحديد للإجراءات اللازمة لتنفيذ تلك الخطة التي يحدد في ضوئها أكثر من أداة من أجل الحصول على نتائج أكثر دقة، وهذه الإجراءات هي:(رقدة الحريري،2008،ص ص65-66)

-تحديد الهدف من إعداد الأدوات .

-الاطلاع على الأدبيات في مجال العمل والأداء المدرسي، وترتيبها حسب الأهمية وتحديد متضمنات كل مجال للاستفادة منها في بناء الأدوات.

- الاستفادة من نماذج الأعمال التي تم تطبيقها في هذا المجال من خلال الاطلاع عليها ودراستها وتحليلها.

- تحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات والمعلومات التي تخدم كل مجالات العمل المدرسي.

- إعداد الأدوات في صورتها الأولية ،وصياغة الأسئلة والفقرات بشكل يخدم تحقيق الهدف من عملية التقويم، والمجال المراد تقويمه مع مراعاة الدقة والوضوح في عملية صياغة الفقرات.

- عرض الأدوات غلى المتخصصين في التقويم التربوي للاستفادة من آرائهم وإجراء التعديلات اللازمة.

وضمان هذه الإجراءات يتطلب معلما لديه الكفاءة اللازمة لبناء أداة التقويم التي تخضع إلى أمور أدق من ذلك مثل اختيار المفردات، وضع التعليمة، صياغة السؤال. بما يراعي الفروقات الفردية والمرحلة النمائية والأهداف التي ينبغي تحقيقها.

الخصائص الواجب توفرها في الأدوات التقويمية

تتسم أدوات التقويم بجملة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:(رقدة الحريري،2008،ص ص66-67)

-التنويع في أساليب التقويم ما يتيح توفر بيانات كثيرة حول المفحوصين.

- غزارة الفقرات في أداة التقويم للحصول على تقويم شامل لكل جوانب الشيء المراد تقويمه.

- الجمع بين الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي.

- البساطة والوضوح في صياغة الأسئلة والفقرات التي تخدم تحقيق الهدف الذي تجرى عملية التقويم لأجله.

- التقليل من استخدام الأسئلة المفتوحة.

- وضع معايير للتقويم ملحقة بكل أداة مستخدمة.

أدوات التقويم التربوي

إن أدوات التقويم التربوي متعددة ومتنوعة منها ما يعتمد الأسلوب الكتابي ومنها ما يعتمد على الأسلوب اللفظي وغير اللفظي. وتعتمد عملية انتقاء الأدوات الخاصة بجمع البيانات والمعلومات لغرض التقويم وفيما يلي عرض لأدوات التقويم:

أولا : الملاحظة: تعد من الأدوات القديمة في جمع البيانات، إلا أنها تتيح جمع بيانات قد لا يتحقق جمعها بالأدوات الأخرى، وللزيادة من فاعلية الملاحظة لابد من تنظيمها وبرمجتها وتحديد أهدافها، وخير مثال لذلك المعلم في تحديده لسلوكيات المتعلمين والملاحظة أنواع:**(ر قدة الحريري،2008،ص68)**

الملاحظة المباشرة: من خلال الاتصال المباشر بالأشخاص أو الأشياء المدروسة.

الملاحظة غير المباشرة: من خلال الاطلاع على السجلات والتقارير.

الملاحظة المحددة: التي تتم في ضوء تصور مسبق للأشياء التي يريد المقوم ملاحظتها.

الملاحظة غير المحددة: يجري فيها المقوم دراسة مسحية للتعرف على واقع معين ولجمع البيانات عن الشيء المراد تقويمه.

الملاحظة بالمشاركة

الملاحظة بدون مشاركة

الملاحظة المقصودة: وتسمى الملاحظة المنظمة يتعمد فيها المقوم الاتصال بشخص أو مجموعة من الأشخاص لجمع البيانات.

الملاحظة غير المقصودة: وتكون عن طرق الصدفة، وتسمى الملاحظة البسيطة.

والملاحظة تتيح للمعلم جمع بيانات في مجالات عديدة كمتابعة حركات الشخص وتحليلها وتفسيرها، الصحة العامة، الصحة النفسية،النمو العقلي، ويمكن استخدام مجموعة من الوسائل : قوائم الشطب،سلالم التقدير(عادة فيها خمس خيارات مثل قياس الاتجاهات) التجميع السوسيومتري، لعب الأدوار، التقارير القصصية(المجلة السلوكية)، التقارير التراكمية، العينات الوقتية.

ثانيا: الإستبانة: تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يحدد أخصائي التقويم طريقة الإجابة عنها ، وفيها أنواع**(ر قدة الحريري،2008،ص 79)**

الاستبانة المفتوحة

الاستبانة المغلقة أو المقيدة

الاستبانة المفتوحة المغلقة

الاستبانة المصورة: تقدم مجموعة من الصور أو الرسوم الكاريكاتيرية بدلا من الأسئلة التحريرية، وتناسب الأطفال والأميين وذوي صعوبات التعلم.

ثالثا: المقابلة

"تعد المقابلة إستبانة شفوية يقوم من خلالها أخصائي التقويم بجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة وجها لوجه من المستجيب. والفرق بين المقابلة والاستبانة هي أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على أسئلة الاستبانة،بينما يقوم أخصائي التقويم بتدوين الإجابات التي يدلي بها المفحوص أثناء المقابلة." **(ر قدة الحريري،2008،ص89)**

والمقابلة لها أنواع:حسب طبيعة الأسئلة

المقابلة الحرة(المطلقة)

المقابلة المقيدة (المقننة)

المقابلة الحرة-المقيدة

حسب الأهداف

المقابلة المسحية

المقابلة التشخيصية

المقابلة العلاجية

من حيث طريقة تنفيذها:

المقابلة الشخصية

المقابلة الهاتفية

المقابلة المصورة

المقابلة بواسطة الحاسوب

ر ابعا: الاختبارات التحصيلية:

"وسيلة منظمة لتقويم قدرات الطلاب ولتحديد مستوى تحصيل المعلومات والمهارات عندهم في مادة دراسية تعلموها مسبقا، وذلك من خلال إجابتهم على مجموعة من الفقرات التي تمثل محتوى المادة الدراسية".**(مصطفى نمر دعمس،1429هـ-2009،ص65)**

"مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية سلوك ما، والاختبار يعطي درجة أو قيمة أو رتبة ما للمفحوص" ويشترط في الاختبار الجيد أن يتسم بثلاث سمات: الصدق، الموضوعية، الثبات **(ر قدة الحريري،1429هـ-2009م،ص96)**

وتعتبر من أكثر أدوات التقويم شيوعا في المدارس لأجل قياس قدرات الطلبة التحصيلية كمؤشر لقدراتهم المعرفية والمهارية، وتشير الدراسات أن هناك عدة أنواع من الاختبارات: الشفوية، الكتابية، الأدائية**(نبيل عبد الهادي،1999،ص 48)**

مخطط يبين أنواع اختبارات التحصيل

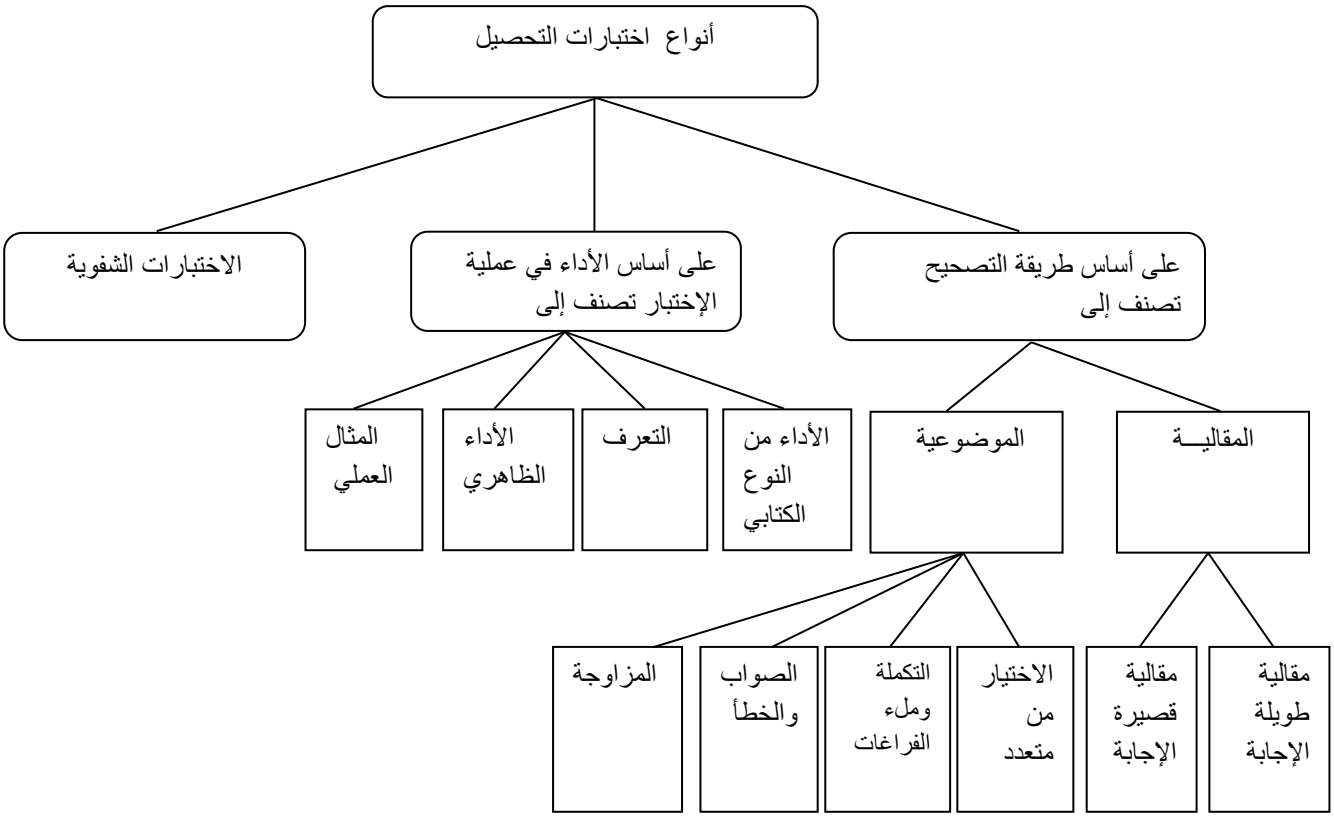

الاختبارات الشفوية: وهي من أقدم الأنواع يوجه فيها الفاحص مجموعة من الأسئلة للمفحوص يتطلب منه الإجابة عليها، ولا يزال مستخدما إلى الآن خصوصا في تلاوة القرآن الكريم، إلقاء الشعر، ومناقشة الدراسات العلمية. ويستخدم هذا النوع حسب الباحثين في المجالات التالية: **(نبيل عبد الهادي،1999،ص 48)**

*اختبار الموظفين في المؤسسات التربوية

*اكتشاف نمط الشخصية من خلال هذه الاختبارات

*تقويم مستوى الشخصية الإدارية وتأثيرها على الآخرين

*اختبار الطلبة في بعض الموضوعات.

"وتعتبر الاختبارات الشفوية ضرورية في بعض المواقف التعليمية كما أنها مكملة لأنواع الاختبارات الأخرى ،وإذا أجريت الاختبارات الشفوية بدقة تامة وفي توقيت مناسب فإنها تساعد المعلم على تفهم بعض الجوانب لدى تلاميذه أكثر مما تؤدي إليه أنواع الاختبارات الأخرى"**حلمي أحمد الوكيل،محمد أمين المفتي،1428هـ-2008م،ص194)**

مزايا الاختبارات الشفوية: إن الاختبارات الشفوية لا تسمح بالغش، كما تتيح فرصة للتعلم من خلال المناقشات بين الفاحص والطالب، وتوفر فرص المواجهة بين المعلم والمتعلم، بحيث يكتشف المعلم قدرات وإمكانيات المتعلم المعرفية وتمكنه من حل مشكلات الطلبة الذين يواجهون صعوبات أكاديمية، وتمكن من الحكم على مدى تحقق الأهداف المرجوة. **(نبيل عبد الهادي،1999،ص 49)**

عيوب الاختبارات الشفوية: لها بعض العيوب فهي تحتاج إلى وقت طويل في تحقيقها، تفتقر إلى العدالة في توجيه الأسئلة،كما قد لا تعطي وقتا للمعلم للتفسير.إلا أنه يمكن تحسين الاختبارات الشفوية من خلال التدريب الكافي على كيفية إجرائها، زيادة الأسئلة بحيث تغطي عدد المبحوثين، توفير الدقة والصياغة الجيدة في السؤال ، إيجاد المكان المناسب الذي يتوفر فيه الهدوء. **(نبيل عبد الهادي،1999،ص 49)**

الاختبارات الكتابية: لها أهمية كبيرة في تشخيص أداء المتعلم، لاسيما أنها تحقق الأهداف المعرفية، وتكشف عن جانب التذكر والاستدعاء والفهم.ولها نوعين الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية.

الاختبارات المقالية:(الاختبارات الإنشائية) تفيد في قياس قدرة المتعلمين على تنظيم المعرفة بشكل مترابط واستخدامها في حل مشكلات جديدة ومتنوعة بشكل مبدع ومتميز، ولها علاقة بالأهداف المعرفية الإدراكية،وهي سهلة الإعداد لكن تحتاج إلى جهد في الإجابة والتصحيح، وتقسم أسئلتها إلى نوعين: اختبارات مقالية مفتوحة، واختبارات مقالية مغلقة بالنسبة للأولى الأسئلة تبدأ بتكلم أو تحدث، وتتطلب الإجابة القدرة على الابتكار والتنظيم والمكاملة. أما الثانية فيكون السؤال طويلا نوعا ما ومترابط لكن إجابته دقيقة ومحددة وواضحة ولا تحتاج إلى إطالة ويتطلب من المتعلم الفهم والاستيعاب والقدرة على الربط. **(نبيل عبد الهادي،1999،ص 50)**

الاختبارات الموضوعية: تمتاز بعد تأثرها بذاتية المصحح، ولو أعطيت الأوراق لأكثر من مصحح هناك اتفاق في العلامات الممنوحة ومن أشهرها:

الصواب والخطأ

الاختيار من متعدد

المقابلة

التكميل

أطلق عليها العالم "دوز صفة الموضوعية لأنها تخرج عن رأي المصحح ولا تتدخل فيها ذاتيته وتتناسب مع جميع dois المتعلمين من ناحية الفروق الفردية وتحقق جميع الأهداف التي وضعت من أجلها.

(نبيل عبد الهادي،1999،ص54) وقد انتشرت بصورة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أوربا مما جعلها تأتي في مقدمة الاختبارات الأكثر شيوعا واستخداما، ويمكن من خلالها تغطية جميع جوانب المقرر الدراسي، وسهولة تصحيحها إضافة إلى أنها لاتستغرق الوقت الكثير في ذلك، كما تعتبر من أنسب أنواع الاختبارات للتلاميذ الذين لم يصلوا بعد إلى مهارة الكتابة أو مهارة التعبير اللغوي لاقتصارها على وضع علامة أوإشارة أو كتابة كلمة أو جملة قصيرة**(حلمي أحمد الوكيل،محمد أمين المفتي،1428هـ-2008م،ص ص199-200)**

جدول(01) مقارنة بين الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية**(نبيل عبد الهادي،1999،ص74)**

العامل	الاختبارات الموضوعية	الاختبارات المقالية

الهدف	قياس أهداف تربوية مختلفة خاصة في مستويات المعرفة متمثلة في الفهم والتطبيق والتحليل	قياس أهداف معرفية متمثلة في الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب
الشمولية	شاملة لجميع المادة أو المحتوى أي ممثلة للمادة المطلوبة	لا تغطي محتوى المادة بشكل كافي أو محدد
إعداد الأسئلة	إعدادها صعب يحتاج إلى وقت طويل	إعدادها يتم بسرعة
التصحيح	يتم تصحيحها بسرعة وبموضوعية عالية	تصحيحها يكون ذاتيا وتصعب الموضوعية
العلامة	علامة الطالب لا يتحكم فيها المعلم، بل تتأثر في التخمين	تلعب ذاتية المصحح دورا هاما مثل الهالة والمرونة
تأثيرها في عملية التعلم	تشجيع الطلاب على التذكر والتفسير والتحليل	تشجع الطلبة على تنظيم أفكارهم

شكل(02)يوضح متصل حرية الإجابة على المفردات والأسئلة الاختبارية(**صلاح الدين محمود علام،1429هـ-2009م،ص93**)

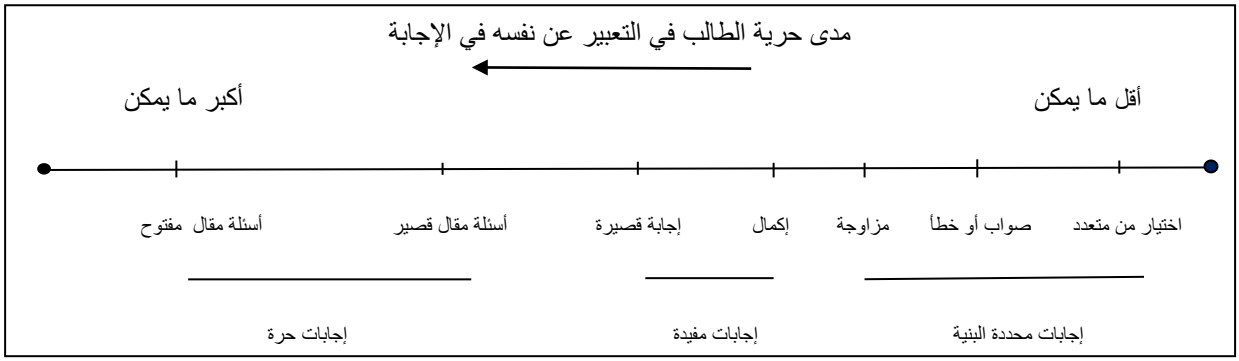

خامسا:التقرير الذاتي: يعتمد على تعبير الفرد ذاته عن إحساساته ومشكلاته وانفعالاته واتجاهاته بشكل يجعل منها وسيلة لتقويم سلوكه الخاص، وبتعبير آخر هي سلسلة من الاستجابات النصية التي يدلي بها الفرد على قائمة من الأسئلة المقننة والتي تدور حول جانب من الجوانب

www.al3loom.com

سادسا: الإسقاط: لكشف أبعاد الشخصية المختلفة، ويسقط فيها المتعلم ما بنفسه أمام المشرف على هذه الاختبارات الذي يفسر استجابات المتعلم المختلفة،ومثالها بقع الحبر والرسوم والصور وتكملة العبارات أو القصص وعموما تحتاج الوسائل الإسقاطية إلى متخصص مدرب للقيام بها، وتساعد في إلقاء الضوء على شخصية الفرد من الداخل.(**حلمي أحمد الوكيل،محمد أمين المفتي،1428هـ-2008م،ص191**)

سابعا: تحليل العمل

ثامنا:دراسة الحالة: تركز على ظاهرة بعينها أو متعلم بذاته وجمع كل البيانات حوله مثال عن ذلك المتعلمين ذوو صعوبات التعلم المختلفة فتتيح دراسة الحالة معرفة أسبابها.